

توجيه ما خص بالذكر من الانبياء عليهم الصلاة والسلام من حديث النبي صلى الله عليه

واله وصحبه وسلم (دراسة موضوعية)

علي مؤنس محمد محسن

أ.د. احمد عبد الجبار علي غناوي

جامعة بغداد كلية العلوم الاسلامية

The Guidance of the Specifically Mentioned Prophets (Peace Be Upon Them) in the
Hadith of the Prophet (Peace and Blessings Be Upon Him, His Family, and
Companions)(An Objective Study)

PhD Student: Ali Mounes Mohammed Mohsen

Second Researcher: Prof. Dr. Ahmed Abdul Jabbar Ali

University of Baghdad - College of Islamic Science

المخلص

تتاول هذا البحث دراسة افراد بعض الأنبياء عليهم السلام بالذكر في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، وذلك من خلال تعيين هؤلاء الأنبياء المخصوصين، ثم توضيح التوجيهات والمقاصد المستفادة من هذا التخصيص، وأخيراً بيان أسباب هذا التمييز في الذكر. يظهر البحث بيان الحكمة النبوية في افراد بعض الانبياء بالذكر في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ، كما يوضح ارتباط هذا التخصيص في تعزيز فهم المقاصد النبوية وترسيخ مفاهيم الشريعة .

Abstract

This research examines the study of singling out certain prophets, peace be upon them, in the sayings of the Prophet Muhammad (peace be upon him). It involves identifying these specific prophets, clarifying the lessons and objectives derived from this distinction, and finally explaining the reasons behind this special mention. The study reveals the prophetic wisdom in highlighting certain prophets in the hadiths of the Prophet (peace be upon him) and shows how this distinction contributes to enhancing the understanding of prophetic objectives and solidifying the concepts of Islamic law.

مقدمة

الحمد لله الذي اصطفى من عباده أنبياء ورسلاً وجعلهم هداة للناس، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين. ان الله سبحانه وتعالى جعل في خلقه خواص من الازمنة والامكنة والاشخاص وقد فضل الانبياء بعضهم على بعض فخص من المرسلين اولي العزم وخص منهم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد وفقني الله تعالى في هذا البحث ان اختار الانبياء الذين خصوا بالذكر من حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم وقد كان منهجي في الدراسة على النحو الاتي حيث قمت بختيار الحديث الذي هو معني بالدراسة ثم تعين المخصوص به ، ثم توضيح التوجيهات المستفادة من ذكرهم في كتب الشراح ، وبيان الأسباب التي دعت إلى هذا التخصيص . تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تسلط الضوء على الأبعاد التربوية والدعوية التي تحملها الأحاديث النبوية، مما يسهم في فهم أعمق للشريعة الإسلامية وتطبيقها في حياة المسلمين.

تهديد

فضل الله بعض الأنبياء على بعض، وجعل لكل نبي منهم منزلة خاصة ومكانة مميزة، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا التفاضل في قوله تعالى:

﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْ كَلِمَةِ اللَّهِ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ﴾^١ وهذا التفاضل يكون بناءً على المهام التي كُلِّف بها كل نبي، والصفات التي أُعطيها، والرسالة التي بلغها، والمعجزات التي أيده الله بها وان من الأنبياء الذين خُصوا بمكانة رفيعة، هم اولي العزم من الرسل، نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وهو اعلاهم منزلة، ختمت برسالاته جميع الرسالات، والخليل ابراهيم، أبو الانبياء وكليم الله موسى عليه السلام والمسيح عيسى عليه السلام كلمته التي ألقاها إلى مريم، والنبي نوح عليه السلام هذا التفاضل لا ينقص من قدر ومكانة الأنبياء الآخرين، فجميعهم رسل الله المختارين الذين يجب الإيمان بهم واحترامهم، وكل نبي له مقام عظيم عند الله ويجب أن تؤمن برسالتهم جميعاً دون تفریق ولكن هذا فضل الله يأتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

المطلب الاول افراد النبي صلى عليه واله وصحبه وسلم بالذکر

جاء من حديث طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يتهدج قال: اللهم لك الحمد انت قيم السموات والارض... إلى إن يقول والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق... الحديث^٢. تعين المخصوص (ومحمد صلى الله عليه وسلم حق) توجيه المخصوص بالذكر خص النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم بالذكر مع دخوله في عموم النبيين لإنكار نبوته من القائلين بسائر النبيين، وكذلك لكونه صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء والمرسلين فخصه بالذكر تعظيماً له، وعطف عليهم ايداناً بالتغاير كعطف جبريل عليه السلام على الملائكة، لأنه عليه الصلاة والسلام فائق عليهم بأوصاف مختصة به، فإن تغاير الوصف ينزل منزلة تغاير الذات، ثم جرده عن ذاته كانه غيره، وأوجب الإيمان به وتصديقه مبالغة في إثبات نبوته كما في التشهد^٣، وقد اُخِر صلى الله عليه وسلم ذكر اسمه للتواضع وهو انطباق الدعاء، وذكره منفرداً ليتوسل به إلى اجابة الدعاء^٤، و"ايماء إلى مقام الجمع والشهود"^٥ سبب التخصيص لأنه صلى الله عليه وسلم اصل الشرائع واول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث فخص بالذكر تشريفاً له^٦، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِّيثَاقًا عَلِيمًا ﴾^٧ ﴿٧﴾، كما إن النبي صلى الله عليه وسلم خص بخصائص كثيرة لم يشاركه غيره من النبيين، قال تعالى: ﴿ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾^٨ ﴿١٣﴾^٨ وخصه باسمين من اسمائه الحسنی قال تعالى: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾^٩ ﴿١٧٨﴾^٩ مع مخاطبته بصفة من صفة الرفعة والشرف إذا لم يخاطبه باسمه كسائر الانبياء والمرسلين وانما بصفته^{١٠} قال تعالى: ﴿ يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾^{١١} ﴿٦٧﴾^{١١}، وغيرها من الآيات التي وردة في كتاب الله تعالى في مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم، ولعل سبب التخصيص إن النبي صلى الله عليه وسلم ختم باسمه وافرده عن النبيين اخبار ان لا نبي بعده وانه خاتم النبيين لذلك ختم التخصيص من بين سائر النبيين باسمه.

المطلب الثاني افراد نبي الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام بالذكر

اخرج البخاري بسنده من حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه، قيل: يا رسول الله، إما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف الصلاة عليك قال: (قولوا: اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على آل ابراهيم، انك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على آل ابراهيم، انك حميد مجيد)^{١٢}. تعين المخصوص (كما صليت على ابراهيم) توجيه المخصوص بالذكر خص ابراهيم عليه الصلاة والسلام بالذكر لأن الرحمة والبركة لم يجتمعا لنبي غيره، فالرحمة تتمثل في لطفه ورأفته وحلمه، والبركة تتمثل في ذريته التي منها الانبياء والرسل كاسماعيل واسحاق ويعقوب قال تعالى: ﴿ رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكْتُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴾^{١٣} ﴿٧٣﴾^{١٣}، وكانه خصه لأنه كان معلوماً بعموم الصلاة له ولأهل بيته على لسان الملائكة^{١٤}، وافرده من بين سائر الأنبياء بالذكر لأنه أفضل الأنبياء بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ولأنه لما رأى النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم الانبياء والمرسلين لما اسرى به وسلم على كل نبي فلم يسلم احد منهم على امة النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلا ابراهيم عليه السلام فامرنا صلى الله عليه وسلم إن نتثي عليه في صلاتنا مجازة على احسانه^{١٥}، ولأنه سمانا المسلمون من قبل فله علينا منة^{١٦}. سبب التخصيص لقد أمرنا بالصلاة على ابراهيم عليه السلام وعلى آل ابراهيم في أدعيتنا وصلواتنا، وذلك لمكانته العظيمة ومنزلته الرفيعة. حين تم بناء البيت العتيق، دعا ابراهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام للحجاج بالرحمة والبركة، فكانت هذه الدعوات سبباً في تكريمنا وتكافؤنا بهذه المناسك العظيمة، ومن الأسباب المهمة التي جعلت الإمام النيسابوري يشير إلى تفضيل ابراهيم عليه السلام، قوله عندما سأل الله تعالى أن يبعث في ذريته نبياً منهم، وهذا الدعاء مبين في القرآن الكريم حيث قال ﴿ زَيْنًا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ ﴾،

فكان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إجابة لهذه الدعوة المباركة، وهو ما أكدته النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: "أنا دعوة أبي إبراهيم". لذا، سعي الله في كافاتة وشكره وثناؤه على سيدنا إبراهيم بأعظم صور الثناء وهي الصلاة التي صلى الله عليه وملائكته، إضافة إلى ذلك، فإن الأمر بالصلاة على إبراهيم عليه السلام يأتي أيضاً من مشاركتنا له في معالم دينية هامة؛ فقبلتنا هي قبلته، ومناسكنا هي مناسكه التي شرعها الله له، والكعبة التي هي قبلة المسلمين كان بناؤها على يديه، ودينه الحنيف هو الملة التي نتبعها. هذه التشابهات والروابط العميقة بيننا وبين إبراهيم عليه السلام، جعلت من الواجب علينا ثناؤه وذكره بالخير في صلواتنا^{١٧}، وهو تحقيق لدعوة إبراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام حين سال الله تعالى إن يجعل له لسان صدق، قال تعالى: ﴿وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾^{١٨} لكل هذه الأسباب العميقة والراسخة في تاريخ ديننا وعقيدتنا، خص إبراهيم عليه السلام بالذكر في الصلاة، وتم تشبيه صلاة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بصلاته دون غيره من الأنبياء، تكريماً لمكانته ولإبراز عظمة ما قدمه في سبيل هذا الدين. فلنتأمل ونعي هذه المعاني الجليل.

المطلب الثالث افراد نوح عليه الصلاة والسلام في الذكر

جاء من حديث ابن عمر رضي الله عنهما إن نبي صلى الله عليه وسلم ((ذكر الدجال فقال : اني لأُنذركموه وما من نبي إلا انذره قومه ، لقد انذر نوح قومه ... الحديث))^{١٩} تعين المخصوص (لقد انذر نوح قومه) توجيهه التخصيص انما خص نوحا عليه الصلاة والسلام بالذكر ، لأنه اول من ذكر لقومه فتنت الدجال ، ويدل عليه حديث (لم يكن نبي بعد نوح إلا قد انذر الدجال قومه واني أنذركموه)^{٢٠} وهو اول مشرع ذكره الله تعالى في كتاب الكريم ، فكان مقدم المشاهير من الانبياء عليهم السلام^{٢١} قال تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا﴾^{٢٢} ، وهو اول نبي اذاه قومه ، مع كونه مقدم على اولي العزم من الرسل بحسب الوجود^{٢٣}، وهو وابو البشر الثاني^{٢٤} سبب التخصيص لعل سبب التخصيص هو الاقتداء بنوح عليه الصلاة والسلام بناء على امر الله تعالى^{٢٥} في قوله سبحانه: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾^{٢٦} ، أو هو تهديد وانذار للمشركين بإيذائهم للنبي صلى الله عليه وسلم كانه يوعز لهم بان نوح اول رسول اذاه قومه فأستأصلهم العذاب فذكر لهم خبر الاعوار الدجال كما ذكره نوح لقومه^{٢٧} ، ولعل السبب كون الإخبار عن فتنت الدجال من الامور الغيبية وقد يكذب الخبر المشركين فينذرهم بعدم التكذيب والسخرية ويذكرهم بما حصل لقوم نوح عندما كذبوه وسخروا منه فأهلكم الله بالطوفان^{٢٨} ، والله اعلم

المطلب الرابع افراد موسى عليه الصلاة والسلام بالذكر

جاء من حديث بدء الوحي قول ورقة بن نوفل: (هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَّلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى)^{٢٩}. تعين المخصوص (موسى) توجيهه المخصوص انما خص موسى عليه السلام بالذكر مع كون عيسى عليه السلام اقرب " لأن أهل الكتاب متفقون على رسالته بخلاف عيسى، فإن اليهود ينكرونه"^{٣٠} ، وكذا ليسال عن ذلك ممن له علم بالتورات فيوقفون عليه ويثبوا على كلام ورقة فنقوم له الحجة عليهم بخلاف النصارى انما يزعمون لعيسى الاولوية لا النبوة^{٣١} سبب التخصيص إن وجه التشابه بين شريعة النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وشريعة نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام لا شك قريب لانهما من مصدر واحد ، وكثير ما يقارن الله سبحانه وتعالى بين القرآن الكريم والتوراة ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ﴾^{٣٢} ، إلى إن يقول عز وجل: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكٌ مُصَدِّقٌ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾^{٣٣} ، كما إن مشركي العرب كانوا يقولون : إن كليهما ساحران ، يعني محمد وموسى صلوات الله وسلامه عليهما ، قال تعالى : ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكِلَيْهِمَا كَافِرُونَ﴾^{٣٤} ، كما انهم يعنون بذلك التوراة والقران لأنه سبحانه قال بعدها: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^{٣٥} وقد علم بالضرورة انه لم ينزل كتابا على نبي من الانبياء اكمل ولا اشمل ولا افصح ولا اعظم ولا اشرف من القران الكريم ثم يأتي بعده التوراة الذي نزل على موسى عليه السلام لذا خص موسى دون عيسى عليهما الصلات والسلام في هذه الرواية لأن الانجيل انما فيه مواعظ واداب والشيء القليل من التحريم والتحليل وهو كالمتمم للتوراة والمصحح لما حصل فيه من تغير وتحريف فالعمدة عندهم هو التوراة^{٣٦} ، ولذا قالت الجن : ﴿قَالُوا يَتَّقُونَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾^{٣٧} بناء على إن شريعة عيسى مقرررة لشريعة موسى لا ناسخة وقد صح إن التوراة هو اول كتاب منزل اشتمل على الاحكام والشرايع لان الكتب التي قبله لم تشمل ذلك وانما كانت دعوة إلى الايمان بالله وتوحيده ، فلما كان القران مشتملا على

الإحكام والشرائع أيضا صارت جميع الكتب المنزلة في حكم هذين الكتابين وهما التوراة والقران فلذا خص موسى عليه السلام دون غيره من الانبياء
٣٨.

المطلب الخامس افراد نبي الله داود عليه الصلاة والسلام بالذكر

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ما اكل احد طعاما قط، خيرا من ان يأكل من عمل يده ، وان نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده)^{٣٩} تعين المخصوص (وان نبي الله داود) توجيه المخصوص تخصيص نبي الله داود بالذكر في هذا الحديث الشريف دون غيره ، مع ان بعض الانبياء شاركه في ذلك ، لأنه رغم كونه خليفة الله في الارض ويمكنه العيش من مال الخلافة، فضل ان يأكل من عمل يده ، بدافع الفضيلة وليس بدافع الحاجة^{٤٠}. سبب التخصيص انما أورد النبي صلى الله عليه وسلم قصة داود لأثبات إن خير الكسب هو مما يأتي من عمل اليد^{٤١}، والرسالة هنا تعزز الاعتماد على النفس والعمل الشخصي حتى لمن هم في موقع السلطة والقوة .

المطلب السادس افراد نبي الله يونس عليه الصلاة والسلام بالذكر

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب)^{٤٢} تعين المخصوص (يونس بن متى) توجيه التخصيص انما خصه صلى الله عليه وسلم بالتفضيل على نفسه تواضعا ، والا فالنبي صلى الله عليه وسلم هو سيد ولد ادام كما ورد في الحديث (انا سيد ولد ادم ولا فخر)^{٤٣}، وهو كذلك تبيها وزجرا على عدم التقليل من شأن النبي يونس عليه السلام بسبب القصة التي وردت في القران الكريم كما في قوله تعالى : ﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٤﴾ ﴾ التي تشير إلى عدم صبره على أذى قومه فتركهم وخرج مغاضبا ، فارد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينبه على ان يونس بالرغم من تلك التجربة يبقى نبيا ولا يجوز لاحد ان ينقص من قدره^{٤٥}، لذا فلم يأمن النبي صلى الله عليه وسلم من ان يدخل في قلوب ضعفاء الايمان ما يعود إلى نقيصته فآخبر انه كسائر الانبياء والمرسلين مع ما كان من شأنه لان نفس النبوة لا تقاضل فيها ، وانما هي على حد سواء^{٤٦} سبب التخصيص ان سبب التخصيص هو لسد باب الذرائع ، حيث وردت بعض الآيات في القران التي قد توهم انحطاط رتبته مقارنة بغيره من الأنبياء، يُذكر أن الله لم يجعله من جملة أولي العزم من الرسل، وأشار إلى عدم صبره بنفس الدرجة التي يتحلى بها الأنبياء أولي العزم^{٤٧}، كما ورد في قوله تعالى: ﴿ وَذَا نُوحٍ إِذْ دَعَا مُعْضَبًا فَظَلَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿٤٩﴾ ﴾ ، وكذا كي لا يتوهم أن قربه من الله وهو في بطن الحوت يختلف عن قرب النبي محمد صلى الله عليه وسلم من ربه وهو فوق سبع سموات ليلة اسري به فهذا التصور غير صحيح، لأن قرب الله من عباده ليس مرتبطا بالمكان أو الزمان، فالله تعالى منزه عن كل سمات الحدوث، وتعالى عن المكان والزمان، حيث أن المكان والزمان هما من جملة المخلوقات التي أوجدها الله، والله سبحانه وتعالى كان موجودا قبل خلق المكان والزمان، وبالتالي، سواء كان يونس عليه السلام في بطن الحوت أو كان النبي محمد صلى الله عليه وسلم فوق سبع سماوات، فإن قربهما من الله هو قرب روحي ومعنوي على حد سواء، لأن الله تعالى ليس محدودا بزمان أو مكان، وهو قريب من عباده أينما كانوا^{٥٠}.

الخاتمة

ختاما لقد ابرز هذا البحث الحكمة النبوية في تخصيص بعض الانبياء عليه السلام بالذكر في احاديث المصطفى صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وقد تبين ان لهذا التخصيص دلالة تربوية وروحية عميقة تسهم في توضيح المقاصد النبوية وترسيخ مفاهيم الشريعة الإسلامية ، وان تخصيص لم يكن لضرب المثل أو للقياس وانما لغاية نبوية وحكمة ربانية وان كل تخصيص يحمل غاية فريدة ، مثل التأكيد والارشاد والتنبية وغيرهانسال الله تعالى ان يجعل هذا البحث خالصا لوجه الكريم وان يتقبله منا وينفع به سائر المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

المصادر

- ١- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ) الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ عدد الأجزاء: ١٠
- ٢- الأساس في التفسير ، سعيد حوى (المتوفى ١٤٠٩ هـ) ، الناشر: دار السلام - القاهرة ، الطبعة: السادسة، ١٤٢٤ هـ ، عدد الأجزاء: ١١

- ٣- أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل (ومعه: جواهر الدرر في مناقب ابن حجر), أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي السعدي الأنصاري, شهاب الدين شيخ الإسلام, أبو العباس (المتوفى: ٩٧٤هـ), المحقق: أحمد بن فريد المزيدي, الناشر: دار الكتب العلمية, بيروت - لبنان, الطبعة: الأولى, ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م, عدد الأجزاء: ١
- ٤- إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع, أحمد بن علي بن عبد القادر, أبو العباس الحسيني العبيدي, تقي الدين المقرئ (المتوفى: ٨٤٥هـ)
- ٥- البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج, محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي, الناشر: دار ابن الجوزي, الطبعة: الأولى, (١٤٢٦ - ١٤٣٦ هـ), تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب
- ٦- تفسير القرآن العظيم (ابن كثير), أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ), المحقق: محمد حسين شمس الدين
- ٧- تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة), محمد بن محمد بن محمود, أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ), المحقق: د. مجدي باسلوم, الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت, لبنان, الطبعة: الأولى, ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م عدد الأجزاء: ١٠
- ٨- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج, د هبة بن مصطفى الزحيلي
- التفسير الوسيط للقرآن الكريم, محمد سيد طنطاوي, الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع, الفجالة - القاهرة, الطبعة: الأولى
- ٩- تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن, الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي, إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي, الناشر: دار طوق النجاة, بيروت - لبنان, الطبعة: الأولى, ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م عدد الأجزاء: ٣٣
- ١٠- التوضيح لشرح الجامع الصحيح, ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ) المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث الناشر: دار النوادر, دمشق - سوريا الطبعة: الأولى, ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م عدد الأجزاء: ٣٦ (٣٣ و ٣ أجزاء للفهارس)
- ١١- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري, محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي جمعها ورتبها: محمد يحيى بن محمد إسماعيل الكاندهلوي (المتوفى: ١٣٣٤ هـ)
- ١٢- حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه, محمد بن عبد الهادي التتوي, أبو الحسن, نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)
- ١٣- دلائل النبوة, أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني, أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ), المحقق: د. عبد المعطي قلعي الناشر: دار الكتب العلمية, دار الريان للتراث الطبعة: الأولى - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م عدد الأجزاء: ٧
- ١٤- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني, شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ) المحقق: علي عبد الباري عطية الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى, ١٤١٥ هـ عدد الأجزاء: ١٦ (١٥) ومجلد فهارس
- ١٥- سد الذرائع في مسائل العقيدة على ضوء الكتاب والسنة الصحيحة (السنة الرابعة والثلاثون العدد (١١٤)), عبد الله بن شاكر الجنيد
- ١٦- سنن ابن ماجه, ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني, وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي عدد الأجزاء: ٢
- ١٧- سنن أبي داود, أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ), المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد, الناشر: المكتبة العصرية, صيدا - بيروت عدد الأجزاء: ٤
- ١٨- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك, محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهرى تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة الطبعة: الأولى, ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م عدد الأجزاء: ٤
- ١٩- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى ب (الكاشف عن حقائق السنن) شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ) المحقق: د. عبد الحميد هندواي

- ٢٠- شرح سنن ابن ماجة المسمى «مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه والقول المكتفى على سنن المصطفى»، محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن الأرمي العلوي الأثيوبي الهزري الكري البوطي مراجعة لجنة من العلماء برئاسة: الأستاذ الدكتور هاشم محمد علي حسين مهدي الناشر: دار المنهاج، المملكة العربية السعودية - جدة الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م عدد الأجزاء: ٢٦
- ٢١- شرح سنن ابن ماجه، مجموع من ٣ شروح «مصباح الزجاجة» للسيوطي (ت ٩١١ هـ) و«إنجاح الحاجة» لمحمد عبد الغني المجدي الحنفي (ت ١٢٩٦ هـ) و«ما يليق من حل اللغات وشرح المشكلات» لفخر الحسن بن عبد الرحمن الحنفي الكنكوهي (١٣١٥ هـ) الناشر: قديمي كتب خانة - كراتشي عدد الأجزاء: ١
- ٢٢- شرح سنن أبي داود، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (المتوفى: ٨٤٤ هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م عدد الأجزاء: ٢٠ عام النشر: ١٣٩٥ هـ
- ٢٣- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥ هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت عدد الأجزاء: ٢٥ × ١٢ عني بتحقيقه وتصحيحه: أمين محمود محمد خطاب (من بعد الجزء ٦)
- ٢٤- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب
- ٢٥- فتح الرحمن بشرح زيد ابن رسلان، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن حمزة الرملي (المتوفى: ٩٥٧ هـ)، عنى به: الشيخ سيد بن شلتوت الشافعي، باحث شرعي وأمين فتوى بدار الإفتاء المصري، الناشر: دار المنهاج، بيروت - لبنان
- ٢٦- فتح العلام بشرح الإعلام بأحاديث الأحكام، شيخ الإسلام أبو يحيى زكريا الأنصاري الشافعي الخزرجي (المتوفى: ٩٢٥ هـ)، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، قدم له وقرظه: الأستاذ عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م
- ٢٧- فتح الودود في شرح سنن أبي داود، أبو الحسن السندي المحقق: محمد زكي الخولي الناشر: مكتبة لينة - دمنهور - جمهورية مصر العربية، (مكتبة أضواء المنار - المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية) الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م عدد الأجزاء: ٤
- ٢٨- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (المتوفى: ٧٤٣ هـ) مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج القسم الدراسي: د. جميل بني عطا المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب: د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء الناشر: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم
- ٢٩- الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية، محمد بن علان الصديقي الشافعي الأشعري المكي (المتوفى: ١٠٥٧ هـ) الناشر: جمعية النشر والتأليف الأزهرية
- ٣٠- كتاب أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة، نخبة من العلماء، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ، عدد الصفحات: ٣٠٩، عدد الأجزاء: ١
- ٣١- الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي ثم الحنفي المتوفى ٨٩٣ هـ المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية
- ٣٢- الكوكب الدرّي على جامع الترمذي، رشيد أحمد الكنكوهي (المتوفى: ١٣٢٣ هـ)
- ٣٣- الكوكب الوهاج والروض البهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج)، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهزري الشافعي، نزيل مكة المكرمة والمجاور بها مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي
- ٣٤- اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، شمس الدين البزماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني المصري الشافعي (المتوفى: ٨٣١ هـ)
- ٣٥- المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣ هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة

- ٣٦- محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ
- ٣٧- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروري القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان
- ٣٨- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠ عدد الأجزاء: ٤
- ٣٩- معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ) الناشر: المطبعة العلمية - حلب الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م
- ٤٠- منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري»، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنكي المصري الشافعي (المتوفى: ٩٢٦ هـ) اعتنى بتحقيقه والتعليق عليه: سليمان بن دريع العازمي الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م عدد الأجزاء: ١٠
- ٤١- منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري» زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنكي المصري الشافعي (المتوفى: ٩٢٦ هـ) اعتنى بتحقيقه والتعليق عليه: سليمان بن دريع العازمي الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م عدد الأجزاء: ١٠
- ٤٢- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ عدد الأجزاء: ١٨ (في ٩ مجلدات)
- ٤٣- المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، محمود محمد خطاب السبكي لناشر: دار الفكر المعاصر - دمشق الطبعة: الثانية، ١٤١٨ هـ عدد الأجزاء: ٣٠،

هوامش البحث

- ^١ سورة البقرة: الآية (٢٥٣)
- ^٢ أخرجه البخاري، كتاب التهجيد، باب التَّهَجُّدِ بِاللَّيْلِ وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {مَنْ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ} [الإسراء: ٧٩]، ٤٨/٢ برقم (١١٢٠)
- ^٣ ينظر عمدة القاري (١٦٧/٧) وشرح القسطلاني (٣٠٨/٢) ومرقاة المفاتيح (٩١٥/٣) وشرح الزرقاني (٥٥/٢) و شرح المشكاة (١١٩٦/٤)
- والكوكب الدراري (١٨٣/٦) واللمع الصبيح (١٠/٥)
- ^٤ ينظر حاشية السندي على سنن النسائي (٢١٠/٣) ومرعاة المفاتيح (٢٠١/٤)
- ^٥ شرح المشكاة للطبيبي (١١٩٦/٤)
- ^٦ ينظر: فتح الرحمن في تفسير القرآن (٣٤٣/٥)
- ^٧ سورة الاحزاب، الآية (٧)
- ^٨ سورة النساء، الآية (١١٣)
- ^٩ سورة التوبة، الآية (١٢٨)
- ^{١٠} ينظر: امتاع الاسماع (١٨٤/٤)
- ^{١١} سورة المائدة، الآية (٦٧)
- ^{١٢} أخرجه البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب قَوْلِهِ: {إِنْ تَبَدُّوا شَيْئًا أَوْ خُفُّوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا لَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ فِي آبَائِهِمْ وَلَا أَبْنَائِهِمْ وَلَا إِخْوَانِهِمْ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِمْ وَلَا نِسَائِهِمْ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ وَأَتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا} [الأحزاب: ٥٥]، (١٢٠/٦ برقم ٤٧٩٧) و أبي داود، باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، (٢٥٧/١ برقم ٩٧٦) و الترمذي، أبواب الوتر، باب ما جاء في صفة النبي صلى الله عليه وسلم

- ١٠/١٠٦١ برقم ٤٨٣) و النسائي , كتاب السهو , نوع اخر (٤٧/٣ برقم ١٢٨٨) و ابن ماجه , أبواب اقامة الصلوات والسنة فيها , باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (٧١/٢ برقم ٩٠٤)
- ١٣ سورة هود : من الاية (٧٣)
- ١٤ ينظر : حاشية السندي , (٤٦/٣) و مرعاة المفاتيح (٢٥٥/٣) وفتح العلام بشرح الاعلام (٢١١/١) وفتح الودود في شرح سنن أبي داود (٥٧٦/١)
- ١٥ ينظر : المنهل العذب المورود (٨٧/٦)
- ١٦ ينظر : شرح سنن أبي داود لابن رسلان (٢٥٧/٥)
- ١٧ ينظر : تفسير حدائق الروح والريحان (١٠٥/٣٢) و الفتوحات الربانية على الانكار النوويه (٣٤٨/٢)
- ١٨ سورة الشعراء , الاية (٨٤)
- ١٩ اخرجه البخاري , كتاب احاديث الانبياء , باب بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [نوح: ١]- إِلَى آخِرِ السُّورَةِ - , (٣٣٣٧ برقم ١٣٤/٤) و الترمذي , أبواب الفتن , باب ما جاء في علامة الدجال (٧٨/٤ برقم ٢٢٣٥)
- ٢٠ اخرجه ابي داود , كتاب السنة , باب في الدجال (٤١/٤ برقم ٤٧٥٦) سنن الترمذي , أبواب الفتن , باب ما جاء في الدجال (٧٧/٤ برقم ٢٢٣٤) والمستدرک على الصحيحين , كتاب الفتن والملاحم , (٤/٥٥٨ برقم ٨٦٣٠) . سكت عنه ابي داود و قال الترمذي :
- ٢١ ينظر : فتح الباري (٣٧٢/٦) وعمدة القاري (١٧٣/٨) و شرح القسطلاني (٤٩/١ - ٢٠٩/١٠) , و البحر المحيط (٥٥٧/٤٤)
- ٢٢ سورة الشورى , من الاية (١٣)
- ٢٣ مرعاة المفاتيح (٣٤٥٥/٨) و شرح المشكاة (٣٤٥١/١١)
- ٢٤ ينظر : شرح القسطلاني (١٧٢ /٥) والكوثر الجاري (٢٢٧/٦) و الكوكب الوهاج (٢٢٦/٢٦)
- ٢٥ ينظر : تفسير الماتريدي (١١٢/٩)
- ٢٦ سورة الانعام , من الاية (٩٠)
- ٢٧ ينظر : تفسير القاسمي (٤٥١ /٦)
- ٢٨ ينظر : التفسير الوسيط للطنطاوي (٣١٨ /٨)
- ٢٩ صحيح البخاري , بدء الوحي , كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٧/١ برقم ٣)
- ٣٠ الكوثر الجاري (٤٢ /١)
- ٣١ ينظر : الكوكب الوهاج (١٤٦/٤)
- ٣٢ سورة الانعام : من الاية : (٩١)
- ٣٣ سورة الانعام : من الاية (٩٢)
- ٣٤ سورة القصص : من الاية (٤٨)
- ٣٥ سورة القصص : الاية (٤٩)
- ٣٦ ينظر : تفسير ابن كثير (٣٠٢ /٧) و تفسير كتاب الله المنزل , ثامر مكارم الشيرازي (٢٤٧/١٢)
- ٣٧ سورة الاحقاف : الاية (٣٠)
- ٣٨ ينظر : روح البيان , أبو الفداء (٤٨٩ /٨) و التفسير المنير للزحيلي (٦٣ /٢٦) و تفسير حدائق الروح والريحان (٢٧ /٩٩ /١٠٠)
- والاساس في التفسير (٥٢٦٨/٩)
- ٣٩ صحيح البخاري كتاب البيوع , كسب الرجل وعمل يده (٥٧/٣ برقم ٢٠٧٢)
- ٤٠ ينظر : فتح الباري (٣٠٦/٤) و عمدة القاري (١٨٧/١١) و شرح القسطلاني (٢٠/٤) و التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٥٠٦/١٩) ومنحة الباري بشرح صحيح البخاري (٥٠٢/٤) و الكوثر الجاري إلى رياض احاديث البخاري (٣٧٤/٤)
- ٤١ ينظر : فتح الباري (٣٠٦/٤) ومنحة الباري (٥٠٢/٤)
- ٤٢ صحيح البخاري , كتاب تفسير القران , بَابُ [وَإِنَّ يُوسُفَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ] [الصافات: ١٣٩] (٦ /٢٤ برقم ٤٨٠٥)

- ^{٤٣} صحيح مسلم , كتاب الفضائل , باب تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم على جميع الخلائق (٤/١٧٨٢ برقم ٢٢٧٨)
- ^{٤٤} سورة القلم : الاية (٤٨)
- ^{٤٥} ينظر : معالم السنن (٤/٣١١) وشرح النووي (١٥ / ١٣٢) وفتح الباري (٦/٤٥٢) وعمدة القاري (١٥/٢٩٣) و شرح المشكاة للطبيي (١١:٣٦٠٩) و اللمع الصبيح (٩/٤٩٦) و منحة الباري (٧/٦٢٣)
- ^{٤٦} ينظر : شرح القسطلاني (٥ / ٣٩٣) و مرقاة المفاتيح (٩/٣٦٤٥) و شرح سنن ابن ماجه (١/٣١٦)
- ^{٤٧} ينظر : سد الذرائع في مسائل العقيدة (١ / ٢٣٨) و اصول الايمان في ضوء الكتاب والسنة (١ / ١٦٥) و فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (٤/٣٨٢) ودلائل النبوة (٥/٤٩٥) و شرح القسطلاني (٧/٩٩) وتحفة الاحوذى (١ / ٤٦٢ _ ٨٥/٩) ومرشد ذو الحاجة (٢٦ / ١٩٥) و مرقاة المفاتيح (٩/٣٦٤٥) و شرح المشكاة (١١ / ٣٦١١)
- ^{٤٨} سورة الانبياء : الاية (٨٧)
- ^{٤٩} سورة الصافات : الاية (١٤٠)
- ^{٥٠} ينظر : عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٥/٢٩٣) و اشرف الوسائل في فهم الشمائل (١/٣٩١)